

## تفسير السمعاني

@ 296 ( ^ ) ما أنزل ا□ بها من سلطان إن يتبعون إلا الطن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ( 23 ) أم للإنسان ما تمنى ( 24 ) ف□ الآخرة والأولى ( 25 ) وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن ا□ لمن يشاء ويرضى ( 26 ) إن \* \* \* \*

وقوله : ( ^ ) وما تهوى الأنفس ) أي : ما تدعو إليه هو النفس . .

وقوله : ( ^ ) ولقد جاءهم من ربهم الهدى ) أي : طريق الرشد والحق . .

وقوله تعالى : ( ^ ) أم للإنسان ما تمنى ؟ معناه : الإنسان ما تمنى ؟ أي : ليس له ما تمنى . واعلم أن الأمنية مذمومة ، والإرادة محمودة ، والفرق بينهما أن الأمنية شهوة لا يصدقها العمل ، والإرادة هو ما يصدق العمل . وفي بعض الأخبار عن النبي أنه قال : ' الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والفاجر من اتبع نفسه هواها ، وتمنى على ا□ المغفرة ' . وعن بعضهم : الأمانى رأس مال المفاليس . .

وقوله : ( ^ ) ف□ الآخرة والأولى ) أي : الملك في الآخرة والأولى . .

قوله تعالى : ( ^ ) وكم من ملك في السموات ) روى عن كعب الأحبار أنه قال : ما من موضع شبر في السماء إلا وفيه ملك قائم أو ساجد . .

وقد روى مثل هذا في الأرض أيضا عن غيره . وكم في اللغة للتكثير . .

وقوله : ( ^ ) لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن ا□ لمن يشاء ويرضى ) والمعنى :

أنهم لا يملكون الشفاعة لأحد حتى يأذن ا□ فيه ويرضاه . وفي بعض التفاسير : أن هذا جواب لقول المشركين : إن الغرانقة تشفع يوم القيامة عند ا□ تعالى ، وهي الأصنام ، فأخبر ا□ تعالى أن أحدا لا يملك الشفاعة إلا بإذن ا□ تعالى ورضاه في ذلك . .

قوله تعالى : ( ^ ) إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى ) هو قولهم

للأصنام وتسميتهم إياها اللات ، والعزى ، ومناة تسمية الإناث . وكانوا يقولون : إن هذه الأصنام على صورة الملائكة .